

# 1

## الفصل الاول

### رعاية الطفل *Child Care*

#### الأهداف:

- 1- تفسير لماذا نحتاج إلى متخصصين مهنيين في مجال رعاية الطفل.
- 2- بيان السمات الأساسية التي يجب أن تتوافر في برامج رعاية الأطفال.
- 3- المقارنة بين إيجابيات وسلبيات العمل مع الأطفال.
- 4- تحديد العوامل المؤثرة في إنجاح برامج رعاية الطفل .
- 5- بيان فرص العمل للمتخصصين في مجال رعاية الطفل وتربيته .

## الفصل الأول

رعاية الطفل *Child Care*

## مقدمة:

يولد الإنسان وهو أكثر عجزاً من أي مخلوق آخر، وعلى الرغم من أن الوليد لا يستطيع أن يعتني بنفسه على نحو جيد ويحتاج إلى الرعاية الشديدة من قبل الوالدين، فقد منح الله تعالى نعمة أنه يستطيع أن يكيف دماغه النامي ليتلاءم مع العالم الذي يواجهه. إن هذا التكيف العصبي يمكن أن يأتي من التعرض لبيئة فقيرة أو ذات مثيرات عشوائية ضعيفة أو التعرض لبيئة غنية ذات معطيات حسية تثير التفكير (جينسن، 2002).

تعد رعاية الأطفال من قبل الكبار الذين يوثق بهم مطلباً أساسياً ومهماً في هذا العصر الذي يتميز بوجود أعداد كبيرة من الأمهات العاملات في مجالات: التعليم والصحة والصناعة والخدمات، ولذلك يبقى عدد من الأطفال دون رعاية من قبل الأم و الأب، وهكذا أصبحت الحاجة ملحة من قبل أولياء الأمور (الأب، الأم) إلى وجود مؤسسة تربوية تساهم وتساعد مثل هذه الأسر على تربية أبنائهم تربية سليمة وتلبي حاجاتهم الأساسية.

وعلى مدى الفترات الأولى من التاريخ، كانت رعاية الطفل غير شائعة وكانت ترتيبات رعاية الطفل يتم استخدامها مع الأسر والأصدقاء المقربين. وحيث إن الأسر الممتدة كانت معتادة على العيش معاً، فقد كانت الرعاية المقدمة للأطفال تعتمد على مواقف الأسرة. ولم تكن هذه الأسر، التي تشمل الأقارب بخلاف الآباء والأطفال، تحتاج إلى آخرين لرعاية أطفالهم.

وكانت أوقات الحرب تمثل استثناءً، حيث كانت الحاجة إلى رعاية الطفل أكثر بروزاً خاصة مع انضمام الآباء وباقي أعضاء الأسرة الكبار إلى الجهود الحربية. وخلال الحرب العالمية الثانية على سبيل المثال، تركت الكثير من النساء منازلهن للعمل في المصانع لسد الفراغ الذي تركه الرجال. ونظراً لتواجد المرأة في العمل، أنشأت الحكومات مراكز لرعاية الطفل للاعتناء بأطفال النساء العاملات. وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وعودة الرجال إلى العمل مرة أخرى، عادت النساء إلى بيوتهن وأغلقت غالبية مراكز رعاية الطفل. وخلال فترة الخمسينيات كان يشيع وقتها مصطلح الأسر النووية nuclear family التي تتكون من أم وأب وأطفالهم. وفي كثير من هذه الأسر، كان الأب يخرج للعمل بينما تدير الأم شؤون المنزل.

وفي فترة الستينيات ومع بروز اتجاهات جديدة حول أدوار الرجل والمرأة في المنزل والعمل، تعمقت الأفكار حول الأدوار النوعية. ويعرّف دور الجندر Gender role على أنه السلوك والمسؤوليات المتوقعة من الرجل والمرأة في الأسرة والمجتمع. وتدرجياً أصبح الكثير من النساء يعملن خارج المنزل، وقد استمر هذا الاتجاه منذ فترة الستينيات. ولغاية حلول عام 2006، وتقدر ما نسبته 60% من الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ينتمون إلى أمهات يعملن خارج المنزل.

وتعتمد الكثير من الأسر على مقدار دخل كلا الوالدين؛ وذلك لتوفير الطعام والمأوى والتعليم لأطفالهم. وفي الأسر التي يعمل فيها كلا الوالدين، فإنهم يحتاجون عادة إلى مساعدة في رعاية الأطفال الصغار. ويربي كل من الأمهات والآباء الأطفال بمفردهم حالياً. إلا أنه غالباً ما تتولى المرأة لوحدها رعاية الأطفال.

ومع زيادة الحاجة إلى رعاية الطفل، أخذ مقدمو الرعاية يفكرون بتقديم مفاهيم مختلفة لتساعدهم على تلبية هذه الحاجة. علماً بأنه لا يوجد طفلان متشابهان تماماً، كما لا توجد أسرتان متشابهتان تماماً، وبالتالي فلا يوجد نوع واحد من الرعاية يناسب الأسر جميعها. ويحتاج الآباء إلى خيارات من أجل رعاية الطفل بشكل يناسبهم، ولا بد أن يختاروا البرنامج الأنسب من بين البرامج التي تقدم الرعاية الشاملة.

وتتحول الأسر إلى التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة لتوفير بداية أفضل لأطفالهم نحو النجاح في التعليم المستقبلي. وتستخدم هذه البرامج عادة من جانب الأسر التي تحتاج إلى رعاية الطفل ولكنها ترغب في الوقت نفسه في خبرة اكتساب الفوائد التعليمية والاجتماعية. وتشعر بعض الأسر أن أطفالهم يحتاجون إلى التشجيع الذي يقدمه التعليم المبكر، وتفيد مثل هذه البرامج بشكل خاص الأطفال الذين يحتاجون إلى المساعدة من أجل التوافق النمائي مع الأطفال الآخرين.

ويجب إعداد برامج متميزة لرعاية الطفل، تقدم فيه مجموعة من الخدمات الإضافية التي تصنف ضمن الرعاية الشاملة، على أن تلبي هذه البرامج الحاجات الأساسية للأطفال وتشجع على النمو السليم. وتتميز هذه البرامج بتقديمها للخدمات الأساسية، من مثل: تقديم التعليم والرعاية الطبية للأطفال، وتقديم التعليم والتدريب للآباء، والأمهات، مما يساعدهم على تربية أطفالهم وتغذيتهم تغذية سليمة ورعايتهم وتعليمهم النظام، إضافة إلى رعاية الأطفال ذوي الحاجات الخاصة.

ربما لا تتوافر رعاية الطفل الجيدة مع الحاجات الحالية خصوصاً في البلدان النامية، ولكن على الجانب الإيجابي، يعترف المجتمع بأن هذه الحاجة ملحة، ونتيجة لذلك تتزايد رعاية الطفل من حيث عددها ونوعها وجودتها.

وقبل اختيار البرامج المناسبة لرعاية الطفل، تبحث الأسر عما تحتاج إليه، فهي عادةً تبحث عن أماكن يحصل فيها أطفالها على رعاية جيدة وأمنة. وهناك العديد من المراكز الجيدة التي تقدم خدمة رعاية الطفل في المملكة الأردنية الهاشمية، من مثل: الحضانة، والروضة، ودور الرعاية اليومية للأسرة، ومراكز رعاية الرضع وصغار السن، والمدارس الخاصة.

### برامج رعاية الطفل: Child care programs

يفضل بعض الآباء أن تتم عملية رعاية أطفالهم في المنزل، وفي هذه الحالة قد يقدم الرعاية أشخاص مدربون على رعاية الطفل أو شخص لم يحصل على تدريب رسمي. ومن بين خيارات الرعاية ما يعرف بجليسة الأطفال، وتكون الجليسة Nanny مدربة في مجال رعاية الطفل ثم تلتحق بعمل رعاية الأطفال في المنازل.

وتعيش جليسة الأطفال أحياناً مع الأسرة وتحصل على إقامة مجانية وطعام كجزء من أجورها. وفي بعض الحالات الأخرى، تذهب الجليسة إلى منزل الطفل في الصباح وتغادر كل مساء، ومن بين الخيارات الأخرى الخادم/الخادمة، وهو عبارة عن فتاة أو شاب يأتي من بلده للحياة مع إحدى الأسر ويتبادل مع المقيمين الأعمال المنزلية ورعاية الطفل.

### سمات برامج مراكز رعاية الطفل: Characteristics of child care programs

هناك بعض السمات الأساسية التي يجب توافرها في البرامج التي تهتم بمجال رعاية الطفل، لتوفير برنامج جيد في المجالات جميعها، وهذه السمات هي:

#### 1- الحاجات الأساسية: The basic Needs

تعد من أولى الاعتبارات عند رعاية الأطفال، وقبل أن تفكر في إمتاع أو تعليمهم الأطفال أو تعليمهم، فإنه يجب توفير الحاجات الأساسية كونها من المتطلبات الأساسية لنمو الطفل نمواً سليماً، فيحتاج الأطفال إلى حاجات أساسية، من مثل: توفر أماكن للأكل والنوم وقضاء الحاجة والاستحمام... وغيرها، حيث تعتمد صحة الأطفال وسلامتهم على التركيز المتأني على الأساسيات.

## 2- بيئة مناسبة : A Suitable Environment

عند قيامك بزيارة مركز لرعاية الأطفال، ينطبع في ذهنك انطباع عن البيئة، فالبيئة Environment هي كل شيء من عناصر وظروف ومحيط يشكل الموجودات. ولذلك يجب توفير بيئة مناسبة لرعاية الطفل تشتمل على توفير الأثاث المناسب والتجهيزات والأشياء والألعاب... وغيرها، لأنها تعمل على استثارة حواس الأطفال وتدعوهم إلى التعلم وتشجيع النجاح.

وفي البيئة الإيجابية المناسبة، يكون كل ما تراه ساراً للعين. ويسهم في ذلك الأثاث الذي تم اختياره بعناية والمعدات والتجهيزات بكميات مناسبة لذلك. إلا أن البيئة أكثر مما يُرى بالعين. حيث تكشف النظرة المتأنية للموظفين وأعمال العاملين والأطفال الكثير عن بيئة المركز.

## 3- المنهج المخطط له جيداً: A Well-planned Curriculum

يدل المنهج المخطط له بعناية على الجودة، ويعتبر خطة طويلة المدى للأنشطة والخبرات التي تقدم للأطفال. والتي تساعد على النمو السليم والشامل في الجوانب الاجتماعية والمعرفية والوجدانية والبدنية جميعها. وكما هو معروف يمر الأطفال في مراحل متوقعة للنمو، ولكن بمعدلات مختلفة. فعلى سبيل المثال، يعرف معلم خليل أنه سيتعلم كيفية ربط حذائه. كما أنه يعرف أيضاً السن المتوقع له لاكتساب المهارات اللازمة لذلك، ولكن الذي لا يعرفه المعلم هو الموعد المحدد الذي سيتعلم فيه هذه المهارة. ويشمل جزء من التخطيط الجيد لمنهج خليل والأطفال الآخرين من العمر نفسه تقديم الأنشطة التي تسمح لهم بممارسة المهارات التي يحتاجون إليها حتى يتمكنوا من ربط أحذيتهم.

يقدم المنهج المخطط له جيداً الكثير من فرص التعلم والتدريب، وتشير الأبحاث في مجال تعليم الطفل ورعايته إلى أن أفضل وسيلة لتعلم الأطفال هي من خلال الاستكشاف بحواسهم (البصر والسمع واللمس والتذوق والشم). ولهذا السبب، لا بد أن تمنح الأنشطة للأطفال فرص للاستكشاف بحواسهم جميعها وليس بحاسة واحدة فقط أو حتى اثنتين، ومن أفضل البرامج التي صممت لهذه الغاية برنامج مونتسوري لرعاية الأطفال؛ حيث يعتمد هذا البرنامج على تعاليم ماريا مونتسوري، وهي طبيبة إيطالية كانت تعمل مع الأطفال في أوائل القرن العشرين، ووضعت مونتسوري مفاهيم جديدة حول كيفية تعليم الأطفال وتقديم الخامات التي تمكن هؤلاء الأطفال من إتقان المهمات في نمط الأداء التدريجي. كما شجعت الاعتماد على النفس من خلال التركيز على النظام والتعليم في بيئة ما قبل المدرسة.

وهناك أيضاً بعض برامج الأطفال ذوي الحاجات الخاصة ؛ حيث تخدم هذه البرامج التي ترعاها عادة مراكز خاصة لذوي الحاجات الخاصة بالأطفال. وقد تستوعب أطفال تم تشخيصهم مبكراً بوجود إعاقات من مثل الشلل المخي والتشوهات الخلقية والتوحد والاضطرابات السلوكية ومتلازمة داون والإعاقة السمعية.

وأياً كانت نوعية الرعاية التي يختارها الآباء لأطفالهم، إلا أنهم يريدون دائماً رعاية مثالية. ويستغرق الأمر مجرد قصة حول تجربة سيئة في رعاية الأطفال حتى تثير قلق الآباء، ولا يمكن للرضع والأطفال الصغار تفسير كيف تكون حياتهم في مركز رعاية الطفل بل أن الأمر كله يعود إلى الكبار للتأكد من سلامة الأطفال وسعادتهم.

وتعتمد القدرة في تخطيط أنشطة ملائمة على فهم كيفية نمو الأطفال، ويجب أن تشمل الأنشطة على أمور عديدة تراعي مستويات مختلفة من القدرة والنمو. ويشتمل المنهج المخطط له تنوعاً وشمولاً، أي أن المخططين يسعون إلى تعليم «الطفل بشكل متكامل وشامل»، وتخطب الأنشطة مجالات النمو جميعها سواء أكانت اجتماعية أم وجدانية أم فكرية أم بدنية أم خلقية، لكي تساهم في خلق إنسان متكامل.

#### 4- جدول يومي منظم: An Organized Daily Schedule

يزود الجدول اليومي في البرامج الجيدة الأطفال الشعور بالأمن، ويمكن أن يعتمد الأطفال على نمط يظل ثابتاً تقريباً كل يوم. وعلى الرغم من تغير أنشطة معينة يومياً، يجعل الجدول الأساسي المعتاد الأطفال أكثر ارتياحاً ويسهم في تكوين سلوك أفضل وتتنوع الجداول اليومية من صف لآخر.

#### 5- الانضباط الملائم : Appropriate Discipline

قد سمعت من قبل مقولة "الوقاية خير من العلاج" فكيف يتم تطبيقها على تنظيم الأطفال؟ ففي بيئة رعاية الطفل الجيدة، يتجنب الأشخاص الذين يعملون مع الأطفال الكثير من الصعاب من خلال اتخاذ خطوات لمنع حدوث المشكلات في المقام الأول. ولنجاح ذلك، يجب أن يتعلم هؤلاء الأشخاص تقنيات النظام لمعرفة الأفضل بالنسبة للأطفال. مع استخدام مفهوم إيجابي معهم. كما أنهم يضعون أيضاً قواعد واضحة وبسيطة. ويخططون للجدول والأنشطة التي تمضي بسلاسة. وعلاوة على ذلك، يفكرون دائماً في كيفية التعامل مع المشكلات السلوكية التي قد تحدث إضافة إلى حسن التصرف عند الضرورة.

## 6- المشاركة الأبوية : Parental Involvement

إن سد الفجوة بين بيئة المنزل ومراكز رعاية الطفل من الأهمية بمكان بالنسبة إلى الأطفال. فكلما زادت الاستمرارية والتعاون كلما تحسنت الأمور، وعلى الرغم من أن الآباء هم المعلمون الأوائل للأطفال، فإنهم ينضمون مع العاملين في رعاية الطفل لتقديم كل ما هو ضروري. ويشعر الأطفال بمزيد من الارتياح عندما يعمل الآباء وفريق العمل في مجال الرعاية بتناسق. ولا يعد برنامج رعاية الطفل الذي يتجنب الاتصال والتعاون مع الآباء بالبرنامج الجيد. ويكون لدى الآباء عادة مخاوف خاصة حول الرعاية والتوجيه المقدم لأطفالهم. ويحاولون اختيار برنامج يتلائم مع أفكارهم حول رعاية الطفل، وقد يكون لديهم آراء خاصة ويحتاجون أن يفهموا جيداً البرنامج والعاملين.

ويمكن أن يكون هؤلاء العاملون في رعاية الطفل مستشارين عندما يطلب الآباء مقترحات في اختيار الألعاب أو أية أمور أخرى تتعلق بالطفل.

ويربط العاملون الأكفاء في رعاية الطفل بين المنزل والبرنامج من خلال دعوة الآباء إلى المشاركة، ويطلب بعضهم من الآباء التطوع والعمل في الصف، بينما يدعو آخرون الآباء إلى الصف كزوار، خاصة عند وجود إمكانية المشاركة بمهارة أو موهبة أو نشاط مع الأطفال. وتعتبر التقارير الخيرية وتناول الوجبات مع العائلة مجرد وسيلتين يمكن الاستفادة منهما في بناء رابط قوي بين الأسرة وفريق الرعاية.

وقد يتصور بعض الآباء أنه ليس لديهم شيء خاص أو موهبة للمشاركة في صفوف أطفالهم. ولكن يجب على العاملين تشجيع الآباء جميعهم على استكشاف مآلديهم ليقدّموه، فالأب الذي يعرف كيف يدق مسماراً ليخرق قطعة الخشب مباشرة لديه شيء يمكن أن يشاركه مع الأطفال تماماً كالشخص الفنان.

## 7- تسجيل التطور : Record Development

تتطور قدرات جديدة للأطفال على أساس يومي، ويسجل العاملون في برامج رعاية الطفل الجيدة ملاحظات حول تطور كل طفل، ويستخدم بعضهم قوائم اختيار لتسجيل الأداء. ولا يعد تدوين الملاحظات الطريقة الوحيدة لتسجيل تطور الأطفال، حيث تحتفظ بعض المراكز بعينات لعمل الأطفال ويستخدمون أجهزة الفيديو لتسجيل عملهم. وتستخدم المعلومات المدونة في تقييم النمو وإبلاغ الآباء به. ومع الأحداث الكثيرة التي تتم في بيئة رعاية الطفل، لا يمكن الثقة بالذاكرة لتسجيل الملاحظات.

## 8- الفريق المختص: A Professional Staff

لا تعد الأبحاث والمعلومات حول الأطفال ورعاية الطفل حقائق مطلقة وثابتة، ولكنها في تغير مستمر، مع ظهور أفكار ومعلومات جديدة على نحو منتظم. ويضم برنامج رعاية الطفل الجيد أخصائيين يحافظون على مستواهم من خلال قراءة الكتب والصحف، كما أنهم يشاركون في المؤتمرات وورش العمل لتبادل المعلومات مع الآخرين، ويعتبر حجم فريق العمل مهماً أيضاً، فعندما لا يحتوي أحد البرامج على عدد ملائم من أفراد فريق العمل، لا يحصل الأطفال على التركيز والرعاية التي يحتاجونها، ويتنوع عدد الأطفال الذين يمكن للفرد أن يكون مسؤولاً عنهم وفقاً لأعمار الأطفال. فبالنسبة إلى الرضع والأطفال الصغار، يلزم وجود فريق أكبر.

## 9- تعلم المزيد حول النوعية : Learning More about Quality

يمكن أن تساعد الكثير من الآليات والجهود في إنشاء برنامج جيد لرعاية الطفل. وسوف تجد أفكاراً كثيرة عبر هذا الكتاب. وسيكون الكثير مما تقرأه حول الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة والذين تتراوح أعمارهم ما بين 3-5 سنوات، وهذه الشريحة هي التي تتناولها غالبية برامج رعاية الطفل. ويرغب الناس في تقديم ما هو أفضل للأطفال، ولكنهم لا يتفقدون دائماً على المفهوم الصحيح الواجب الأخذ به. ولا يسهل التوصل إلى حلول حول هذه القضايا عند النظر إليها من الجوانب جميعها.

وتضع الحاجة لرعاية الطفل ضغوطاً على المدارس العامة والخاصة لتقديم برامج لإطفال ما قبل المدرسة "برامج اليوم الكامل". ويخشى بعض الأشخاص أن تمارس تلك البرامج كثيراً من الضغوط على الأطفال، ويعتقد آخرون أن الأطفال يمكنهم الاستفادة من البرامج المخططة جيداً والتي توفر ما لا يمكن أن يحصل عليه الطفل بدونها.

ورغم أنه يتم إنشاء البرامج الجيدة بمعدل بطيء وما زالت بعض مراكز رعاية الطفل غير ملائمة. إلا أن رعاية الطفل الجيدة يصاحبها عادة تكلفة مرتفعة تجعلها صعبة المنال أمام كثيرين، ويكون الأشخاص الذين يحتاجون إليها أقل استفادة منها. ولا يسهل حل المشكلات الشائعة في المجتمع، بل إنها تحتاج إلى وقت وخبرة ومشاركة للأفكار، ويكون الأشخاص الذي يعتنون بالأطفال، وهم الآباء وأخصائيو رعاية الطفل في المواجهة، وتتعلق بكاهلهم مهمة البحث عن حلول ضرورية.



## العمل مع الأطفال: Working With Children

إن معرفة ما يجب أن تفعله عند دخولك عالم العمل مع الأطفال شعور جيد، فهل تعتقد أنك تحب العمل مع الأطفال؟ وكما هو الحال مع أي عمل، هناك إيجابيات وسلبيات يجب وضعها في الاعتبار عند العمل مع الأطفال، وهي:

### الإيجابيات: The Rewards

يعد مجرد تواجدك مع الأطفال ميزة تجعلك تشعر بأهميتك ويكونك شخصاً خاصاً، فهم يقبلون أخطأك ويتأثرون بمصادر قوتك، ويعد الأطفال طيبون ولطفاء، ولا يخفون عادة ما يفكرون فيه أو يشعرون به، ويحب أغلب الكبار أمانتهم وعفويتهم، وأحياناً يشعرون معها بالدهشة والحرج. وليس هذا كل شيء، فالطفل الصغير الذي يسأل عن سبب اعوجاج أسنان معلمته لا يقصد أن يؤذيها بذلك أو أن يسخر منها، بل هو يريد أن يعرف السبب فقط.

إن العمل في رعاية الطفل، يمكنه أن تحدث فارقاً حقيقياً في حياة الأطفال الصغار، ويمكن أن يتعلم الأطفال بفضل جهودك مهارات كثيرة، من مثل: الاعتماد على النفس والتعاون، ويمكن أن تساعد في بناء أساس قوي بنمو الأطفال من خلاله ليصبحوا كباراً أصحاء أفضل تكيفاً يعتنون بأنفسهم عندما يواجهون بعض المواقف الصعبة.

وربما يأتي بعضهم من أسر منهكة بالمشكلات وسوء المعاملة والطلاق أو الصعوبات الاقتصادية، وقد يكون هؤلاء الأطفال أكثر حاجةً من الآخرين إلى الدعم والمساندة. ولذلك يشعر الأشخاص الذين يعملون مع الأطفال بالفخر عندما يساهمون في صنع مستقبل أفضل من خلال تلبية حاجات أطفال المجتمع.

ويساعدك العمل في برنامج رعاية الطفولة المبكرة على أن تظل طفلاً، فهل نظرت إلى العالم من قبل من خلال عيون الطفل؟ فبالنسبة إلى الطفل الصغير، فإن استكشاف فراشة أو حشرة أو زهرة أو صخرة شيء مدهش، وقد يخلق فيك أي من هذه الأشياء اهتمامات جديدة مع إعادة استكشافك لها من خلال عين الطفل.

ونادراً ما يكون العمل مع الأطفال مملأً. فعلى الرغم من وجود جدول ثابت يومي، فإن المعلمين المبدعين لا يسمحون بمرور يومين متشابهين. لذا، يسمح للمعلم أن يدرس باستخدام الكثير من الأساليب والمواهب والمهارات. ومع تنظيمك وإجراءك للأنشطة، تكون

بذلك فناً وعالمًا وموسيقيًا ورياضياً وراقصاً وكاتباً في وقت واحد، كما تكون أيضاً مستشاراً موثوقاً فيه وطبيباً مع تهادنك للمشاعر المؤلمة وتقربك من الأطفال، وقد يتفق الغالبية العظمى على أن حب الأطفال يأتي على رأس القائمة.

#### السلبيات:

كما هو الحال مع أي عمل، لا بد أن تكون واقعياً، فمع وجود الكثير من الإيجابيات فإنه يوجد أيضاً العديد من السلبيات. ويساعدك فحص السلبيات على تحديد ما يمكنك رفضه أو قبوله.

ويمكن أن يكون العمل مع الأطفال الصغار جافاً عاطفياً، وقد يؤدي توقع وتلبية عدد كبير جداً من الاحتمالات إلى توتر، وتكون بعض المسؤوليات غير بركة. كما يكون تنظيف الأنوف وتنظيف ما يسقط من الأطفال مجرد جزء من النظام اليومي. ويتعرض كثير ممن يعملون مع الأطفال إلى عدد كبير من أمراض الطفولة البسيطة كالبرد والأنفلونزا والجديري. وعلى الجانب الإيجابي، يبني غالبية مقدمي الرعاية مناعة قوية ضد الأمراض التي قد تنتقل من الأطفال.

ولا يتم تمويل برامج رعاية الطفل جميعها على نحو ملائم، ولهذا السبب غالباً ما تكون الأجور بسيطة والمزايا محدودة كما قد تكون الأموال اللازمة لشراء مستلزمات للصف المدرسي محدودة أيضاً. ويجب أن تبذل جهود كبيرة في مجال تحسين الأجور، ولا بد أن تكون الرواتب معقولة لجذب ورفع جودة العاملين في هذا المجال. وفي الوقت نفسه، لا يمكن أن تكون الخدمات مكلفة جداً حتى لا يعجز الآباء الذين يحتاجون إليها عن المشاركة فيه، ويستغرق العمل مع الأطفال الصغار عادة ساعات طويلة، إذ يقضي الأشخاص الذين يعملون مباشرة مع الأطفال حوالي 8 ساعات يومياً في العمل، مع وجود فترتين للراحة مدة كل منهما ربع ساعة، وقد يتناول العاملون في المجال غذائهم مع الأطفال.

ويتم عادة التخطيط والإعداد في المساء أو عطلات نهاية الأسبوع. ولا بد من تخطيط أوقات الراحة بحرص، حيث لا بد من الإشراف المستمر على الأطفال، وليس من السهل دائماً توافر البدائل. وأحياناً يمر الأطفال وأسرهم بأزمات، ومن أمثلة ذلك حالات المرض والوفاة في الأسرة. وقد تفرض المشكلات السلوكية الناتجة عن ذلك تحدياً إضافياً، وقد يستمر القلق حول أحد الأطفال لبعد يوم العمل. إلا أن هذه الشوائب تضعف بسبب المشاعر الجيدة التي تنتج عندما تتمكن من مساعدة طفل على اجتياز الفترات الصعبة.